



لجنة مصايد الأسماك

الدورة الرابعة والثلاثون

1 - 5 فبراير/شباط 2021

تقرير مرحلي عن مبادرة "العمل يدًا بيد"

موجز

يلخص هذا التقرير الموجز التقدم المحرز في تنفيذ مبادرة العمل يدًا بيد من يونيو/حزيران إلى أكتوبر/تشرين الأول 2020 ويقدم معلومات إضافية استجابة لطلبات الأعضاء في لجنة البرنامج (الدورة الثامنة والعشرون بعد المائة للجنة البرنامج) ومجلس منظمة الأغذية والزراعة (الدورة الرابعة والستون بعد المائة للمجلس) والمؤتمرات الإقليمية التي عقدتها المنظمة حتى الآن.

ويقدم التقرير المرحلي نظرة موجزة عن المبادرة، ثم يقدم معلومات إضافية على النحو الذي طلبته الأجهزة الرئاسية للمنظمة، مع إشارة محددة إلى المواضيع التالية:

- ◀ عدد البلدان المشاركة باعتبارها مستفيدة من المبادرة والالتزام بمعايير الأهلية؛
- ◀ التقدم نحو تنفيذ وزيادة تطوير منصة مبادرة العمل يدًا بيد وتدابير تضمن وصول جميع الأعضاء إليها؛
- ◀ التقدم نحو تمكين الأعضاء من إدماج بياناتهم الخاصة مع البيانات التي تحتويها منصة بيانات منظمة الأغذية والزراعة؛
- ◀ وضع وتنفيذ بروتوكولات منظمة الأغذية والزراعة بشأن الوصول الآمن إلى البيانات واستخدامها؛
- ◀ وسائل دعم عدد متزايد من البلدان المستفيدة المؤهلة والمشاركة وكذلك الأعضاء الآخرين الذين يطلبون الوصول إلى المنصة؛
- ◀ إدماج النهج التوفيقي لمبادرة العمل يدًا بيد لبناء شراكات في إطار شراكة منظمة الأغذية والزراعة؛
- ◀ مسائل أخرى ذات صلة.

لمحة سريعة عن المبادرة

1- مبادرة العمل يبدأ بيد هي مبادرة أطلقتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) قائمة على الأدلة وتقودها البلدان وتعود ملكيتها لها ترمي إلى تسريع وتيرة التحول الزراعي والتنمية الريفية المستدامة بغية استتصال الفقر (الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة) والقضاء على الجوع وعلى جميع أشكال سوء التغذية (الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة). وتساهم هذه المبادرة من خلال تشجيع التقدم نحو تحقيق الهدفين 1 و2 من أهداف التنمية المستدامة، وهما الهدفان الأساسيان في خطة عام 2030، في تحقيق سائر أهداف التنمية المستدامة الأخرى.

2- وتعتمد المبادرة نهجًا توفيقياً فعالاً يجمع معًا البلدان المستفيدة والجهات المانحة ومنظمات القطاع الخاص والمؤسسات المالية الدولية ومؤسسات البحوث والمجتمع المدني من أجل حشد وسائل تنفيذ كفيلة بتسريع الإجراءات. وتعطي مبادرة العمل يبدأ بيد الأولوية للبلدان، وفي داخل البلدان، للمناطق التي يتركز فيها الفقر والجوع أو حيث تكون القدرات الوطنية محدودة للغاية لأسباب تاريخية أو بفعل الصراعات أو الكوارث الطبيعية. كما تقدم إطرًا يتضمن لوحات تحكم تستند إلى البيانات لتحسين الشفافية والتنسيق بين الشركاء وتعزيز قدرات البلد المضيف على قيادة البرامج ورصدها وتنسيقها وتحليل أثرها.

3- وتستخدم المبادرة بغية توجيه العمل المتضافر بين الشركاء وتماشياً مع الأولويات الوطنية للتنمية المستدامة، أدوات متطورة، بما في ذلك النمذجة والتحليلات الجغرافية المكانية المتقدمة، بغية تحديد الفرص المتاحة لزيادة الدخل والحد من أوجه اللامساواة والضعف بالنسبة للفقراء في المناطق الريفية. وهي تستخدم هذه الأدوات لعرض نظرة قائمة على الأدلة للفرص الاقتصادية ولتحسين استهداف وتصميم التدخلات على مستوى السياسات، والابتكار، والتمويل، والاستثمارات، والإصلاحات المؤسسية.

4- وتعتمد مبادرة العمل يبدأ بيد نهج نظم الأغذية الزراعية الموجهة نحو السوق لزيادة كمية الأغذية المغذية المتاحة في أسواق الأغذية المحلية والإقليمية والوطنية والإقليمية وتنوعها وإمكانية الوصول إليها، مع إيجاد أسواق إضافية للمنتجات الزراعية الغذائية وغير الغذائية تمكن فقراء الريف من تحسين الدخل والحصول على النظم الغذائية الصحية. وتعطي المبادرة الأولوية للبلدان التي تكون فيها القدرات الوطنية والدعم الدولي محدودة للغاية أو التي تكون فيها أكبر التحديات التشغيلية، بما في ذلك الأزمات الطبيعية أو التي هي من صنع الإنسان. وهذا يتماشى مع التزام الأمم المتحدة "بعدم ترك أي أحد خلف الركب".

5- وكانت هذه المبادرة قد أطلقت خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول 2019 عندما تواصل المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة مع 44 بلدًا تم تحديدها كبلدان مستفيدة محتملة وإلى العديد من البلدان الأخرى كشركاء محتملين. ومنذ ذلك الحين، أجريت اتصالات عديدة مع مشاركين قطريين محتملين، فضلاً عن الجهات المانحة والمؤسسات المالية الدولية وكيانات القطاع الخاص ومؤسسات البحوث ومنظمات المجتمع المدني التي أعربت عن اهتمامها بالمشاركة في المبادرة.

6- ويتناول القسم التالي من هذا التقرير المرحلي التقدم المحرز في وضع وتنفيذ مبادرة العمل يبدأ بيد خلال الربعين الثاني والثالث لعام 2020. ويكرر التأكيد على ضرورة اتباع نهج جديد في البرمجة القطرية لمنظمة الأغذية والزراعة؛ ويسلط الضوء على المبادئ التي توجه مبادرة العمل يبدأ بيد؛ ويقدم معلومات مستكملة عن البلدان المشاركة؛ ويشرح كيفية دعم المنظمة للنهج وتنفيذه لتعزيز الملكية الوطنية في البلدان المشاركة حالياً؛ ويعرض تفاصيل التقدم المحرز نحو تطوير المنصات

التقنية الرئيسية ويناقش السبل التي تجعل المنصة في متناول جميع أعضاء المنظمة؛ ويشرح كيفية قيام مبادرة العمل يدًا بيد بالتوفيق وتوفير التنسيق والشفافية والمساءلة المتبادلة لجميع أصحاب المصلحة.

نهج شامل جديد لدعم التنمية الغذائية والزراعية

7- تستجيب مبادرة العمل يدًا بيد للقيود التي تؤثر في الكثير من مشاريع المساعدة الإنمائية الدولية. وتشمل هذه القيود تشتت الجهود بين شركاء التنمية؛ والإخفاقات في تحديد مواطن التأزر والاستفادة منها أو في معالجة المقايضات بين مختلف الإجراءات الإنمائية؛ وعدم كفاية الشفافية لدى الحكومات المضيفة، والتنافس بين شركاء ووكالات التنمية؛ وضعف القدرات على توفير بيانات كافية وتحليلات مستندة إلى الأدلة عن الظروف المحلية ضمن إطار وافٍ بما فيه الكفاية لأهداف التنمية المستدامة؛ وضعف التحليل وترتيب أولويات المشاريع الإنمائية والاستثمارات في ما يخص مقاصد التنمية المستدامة الوطنية؛ وضعف عملية جمع البيانات وتحليل الأثر وعدم تناسقها على مر الوقت؛ والإسناد غير الأكيد للنتائج والثقافة المحدودة للمساءلة بشأن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة؛ وعدم القدرة على إثبات الأثر الإنمائي، الواسع النطاق بما يتسق مع تطلّعات خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة.

8- وقد صيغت المبادرة كنهج مبتكر وشامل ومدمج بالكامل لمعالجة تلك القضايا. ولم يجر تصميم المبادرة كونها برنامجًا قائمًا بحد ذاته بل كنهج على المستوى القطري لتوفير مساعدة إنمائية شاملة وفعالة تتناول كلاً من القيود الآنفة الذكر ضمن إطار منظم وقابل للمساءلة يتحلى في الوقت عينه بالعملية والمرونة. وبناء عليه، تستجيب المبادرة للدعوة التي أطلقتها خطة عام 2030 بغية اتباع نهج موجهة إلى الأسواق وقائمة على الشراكات للقضاء على الفقر والجوع وجميع أشكال سوء التغذية فيما تعزز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وحماية التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي (الهدفان 1 و2 من أهداف التنمية المستدامة) وأيضاً الإسهام مادياً في تحقيق سائر الأهداف الأخرى من أهداف التنمية المستدامة من الهدف 3 إلى الهدف 17.

9- وتستجيب مبادرة العمل يدًا بيد لاقتراحات الأمين العام للأمم المتحدة، التي كلفه بها الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات لعام 2016¹، من أجل إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لإعادة نشر وتعزيز أصول كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، ولا سيما الوكالات المتخصصة، من أجل تحسين جمع البيانات وتحليلها، ودعم السياسات والدعم التقني، وتيسير إقامة شراكات قوية لتوفير وسائل غير مالية للتنفيذ، وتوسيع نطاق التمويل والاستثمار. ومن خلال القيام بذلك، فإنها تعطي الأولوية أيضاً لبرامج المنظمة على المستوى الميداني.

10- ويقود مبادرة العمل يدًا بيد ممثلون عن منظمة الأغذية والزراعة يعملون في شراكة وثيقة مع المنسقين المقيمين للأمم المتحدة وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، وتتماشى برامج مبادرة العمل يدًا بيد بشكل عميق مع أطر الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة (أطر التعاون). وإن المنصة الجغرافية المكانية لمبادرة العمل يدًا بيد متاحة لجميع كيانات الأمم المتحدة، ومن المتوقع أن تكون بمثابة ركيزة للتحليلات القطرية المشتركة التي تستند إليها أطر التعاون للأمم المتحدة وتتبع التقدم المحرز لتحقيق المقاصد الوطنية لخطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة.

¹ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/71/243: "الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية".

المبادئ التوجيهية للإطار التحليلي

11- تسعى المبادرة إلى القضاء على الفقر والجوع. وينصب تركيزها على تعزيز الإنتاجية الزراعية لتحسين التغذية ورفع مستويات المعيشة الريفية والمساهمة في النمو الاقتصادي العالمي وفقاً للولايات المنصوص عليها في دستور منظمة الأغذية والزراعة. وتلتزم المنظمة بالعمل مع البلدان ذات الأولوية لضمان الملكية والقيادة الوطنيتين، بالاستفادة من النوايا الحسنة لجميع أعضاء منظمة الأغذية والزراعة وشركاء التنمية المتعددين.

12- وتسعى المبادرة إلى تمكين السكان الريفيين الفقراء والضعفاء، وزيادة عائداتهم الصافية من الأعمال داخل المزارع وخارجها على حد سواء. وهذا يتماشى مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وإقرارها بأن النمو العادل والتحول الهيكلي الشامل عنصران رئيسيان لتحرير الأشخاص من براثن الفقر. وتحقيقاً لهذه الغاية، تعمل منظمة الأغذية والزراعة على المبدأ الذي يشير إلى وجوب أن يكون الأثر الإيجابي للمبادرة متوفرًا لأكبر عدد ممكن من أصحاب المصلحة من خلال تحسين الممارسات الزراعية، وتحسين وتنوع سلاسل القيمة ما بعد الإنتاج لتوليد فرص العمل، وبخاصة للنساء والشباب، وعبر تعزيز نماذج لتحسين الدخل ولتحقيق مكاسب متنوعة لشركاء الأغذية الزراعية.

13- وتسترشد عملية صياغة الإطار التحليلي للمبادرة وتنفيذه بمبادئ ستة هي:

- المبدأ 1: استهداف الفئات الأشد فقرًا - يحدد الإطار ويوفر أدوات لتمكين صانعي السياسات من تصميم تدخلات تعود بالنفع على الفئات الأكثر فقرًا التي تعاني أيضًا من ارتفاع معدلات الجوع.
- المبدأ 2: التمييز بين الأقاليم والاستراتيجيات وفقاً للقدرات الاقتصادية الزراعية - يعترف الإطار بأن التحول الزراعي والريفي قد لا يوفر مسارًا قصير الأجل نسبيًا للخروج من الفقر والجوع في جميع المناطق، ويميز بين المناطق التي تتمتع بقدرات زراعية أو بين تلك التي تفتقر إليها. وبالنسبة للمناطق التي تفتقر إلى الإمكانيات الزراعية، سيقترح الإطار استراتيجيات بديلة وشركاء.
- المبدأ 3: الجمع بين جميع أبعاد النظم الغذائية الزراعية لفهم التأثير الكامل للتدخلات البديلة - في المناطق ذات الإمكانيات الزراعية الكافية، فإن بيانات منظمة الأغذية والزراعة ومعارفها التقنية بشأن التنوع البيولوجي والمياه والأراضي والتربة والغابات والمياه وانبعاثات غازات الدفيئة تجعل ذلك ممكنًا.
- المبدأ 4: جمع المعلومات عن تدخلات الجهات المانحة القائمة - ستعمل منظمة الأغذية والزراعة مع البلدان المضيفة والشركاء لتطوير قاعدة بيانات دون وطنية تضم أنشطة الجهات المانحة في مجال الأغذية والزراعة. وذلك من شأنه أن يعزز الملكية القطرية، ويدعم تبادل البيانات والتحليلات، ويتيح وضع خرائط للأنشطة على الصعيد الإقليمي، ويشجع على وضع برامج إنمائية أفضل تكاملًا وأكثر شمولية واستدامة.
- المبدأ 5: تطوير منصة جغرافية مكانية - ستوفر منظمة الأغذية والزراعة لوحة للتحكم على شبكة الإنترنت مع مجموعة من البيانات الجغرافية المكانية لاستخدامها من قبل البلدان المضيفة وشركائها في التنمية، وتعزيز الشفافية والتعاون فضلًا عن المساءلة والتعلم المشترك.
- المبدأ 6: تطوير مقياس لتحديد الأولويات - إن المقياس المقترح لتدخلات المنظمة وتأثيرها هو الجوع بجميع أبعاده.

البلدان الأعضاء

- 14- تطورت قائمة البلدان ذات الأولوية في مبادرة العمل يداً بيد وستستمر في التطور في ضوء الاحتياجات المتغيرة بسرعة. وتُستند هذه المبادرة الأولوية للبلدان التي تكون في ظروف من شأنها تعريض عدد كبير من السكان لخطر الإهمال. وتوسّع هذه المبادرة إلى توفير مستوى خاص من الدعم لمساعدة البلدان في التغلب على الأزمات الناشئة عن محدودية القدرات أو الأزمات الطبيعية أو تلك الناجمة عن أنشطة الإنسان، من أجل تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق الهدفين 1 و2 من أهداف التنمية المستدامة. ويمكن لهذه البلدان أن تشبه إلى حد كبير تلك التي جرى تصنيفها على أنها خارج المسار أو بعيدة عن تحقيق المقاصد أو كليهما فيما يخص تحقيق المقاصد الوطنية المتعلقة بالهدفين 1 و2 من أهداف التنمية المستدامة. ويعني مصطلح "خارج المسار" أن الجوع والفقر المدقع يتزايدان ولا ينخفضان؛ ويعني مصطلح "خارج الهدف" أن البلدان لن تكون قادرة على تحقيق مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالفقر والجوع وسوء التغذية بحلول عام 2030.
- 15- وبدأ سبعة وعشرون بلداً في الانضمام الأولي في عملية مبادرة العمل يداً بيد اعتباراً من 9 أكتوبر/تشرين الأول 2020. وهي إثيوبيا وإكوادور وأنغولا وبنابوا غينيا الجديدة وباكستان وبنغلاديش وبوركينا فاسو وبيرو وتوفالو وجزر سليمان والجمهورية العربية السورية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ورواندا وزمبابوي والسلفادور وطاجيكستان وغابون وغواتيمالا وكابو فيردي وكيريباس ومالي ونيبال والنيجر ونيجيريا وهايتي وهندوراس واليمن.
- 16- وتواصلت المنظمة مع بلدان أخرى لتحديد مصادر للتمويل لتعزيز الدعم الموسع. وأعربت عدة بلدان مساهمة عن اهتمامها الأولي بالعمل مع المبادرة في مواقع مختارة. وقد أعربت مجموعة من البلدان الأخرى، بما في ذلك البلدان المتوسطة الدخل التي لديها أعداد كبيرة من السكان أو مستويات عالية من الفقر في المناطق الريفية، عن اهتمامها بالمشاركة في مبادرة العمل يداً بيد إما كجهات مستفيدة أو كجهات مستفيدة ومانحة في آن معاً. ويفضي الاتصال بالبلدان أيضاً إلى اقتراحات بشأن الشراكات فيما بين بلدان الجنوب والشراكات الإقليمية.
- 17- واستجابةً للاهتمام القوي للأعضاء، تمت إتاحة الوصول إلى منصة مبادرة العمل يداً بيد الجغرافية المكانية لجميع الموارد المتاحة لجميع الأعضاء على الفور، وتم اتخاذ خطوات لتمكين الأعضاء من جمع (وإذا رغبوا في ذلك حماية) بياناتهم الخاصة مع موارد المنصة. ومع ذلك، في المرحلة الحالية من التطوير، لا يُخدم الوصول العملي للاحتياجات الفورية لمعظم المستخدمين، الذين ليسوا على دراية بالمعايير والبروتوكولات. ويجري تنظيم برنامج تدريبي قوي لتلبية الاحتياجات المتنوعة لأعضاء منظمة الأغذية والزراعة وكذلك أفرقة المنظمة في المكاتب القطرية والإقليمية. وعلى المدى القصير، يتم تدريب المتطوعين للمساعدة في تدريب الآخرين بمستويات مختلفة من الخبرة التقنية ولأهداف مختلفة. وفي حين تظل الأولوية هي دعم البلدان المستفيدة من مبادرة العمل يداً بيد، فإن البلدان غير المشاركة في المبادرة يتم دعمها أيضاً.
- 18- وستتطلب الاستجابة الكاملة لهذا الطلب المتزايد اتخاذ إجراءات على عدة جبهات على مر الزمن: الانتقال إلى التدريب والتوثيق عبر الإنترنت لتوجيه المستخدمين في مراحل مختلفة من الإلمام بالمنصة ومعاييرها وبروتوكولاتها؛ وإنشاء أدوات لأتمتة العمليات والتقارير التحليلية الرئيسية - وستقوم بالكثير منها مجتمعات ناشئة من المستخدمين يشاركون في إنشاء واختبار وتحسين الأدوات التي ستتاح مجاناً للآخرين؛ وزيادة استخدام تحليلات المنصة لتوجيه مواصلة تطوير المنصة استجابةً لأفضليات المستخدمين التي تم الكشف عنها.

النهج التوفيقي لبناء الشراكة

19- كجزء من الجهود المبكرة التي تبذلها المبادرة لتعزيز وتيسير الشراكات من خلال التوفيق بين حل المشكلات، تم إطلاق جهود قوية لبناء الشراكات لإشراك الشركاء الرئيسيين من القطاع الخاص وغيرهم من الشركاء من غير الدول في تقديم الدعم المادي (ولكن غير المالي) لمعالجة المشاكل الرئيسية التي تؤثر على الناس في بلدان مبادرة العمل يداً بيد. وكشفت المناقشات الأولية مع هيئات البحوث في الشركات الكبرى ومع مؤسسات البحوث المعترف بها عالمياً عن فرص غير متوقعة لتوليد منافع عامة عالمية جديدة، وزيادة موارد البيانات المتاحة لمنصة مبادرة العمل يداً بيد الجغرافية المكانية على نطاق واسع، وتجربة نماذج أعمال جديدة مصممة لتقديم خدمات جديدة لصغار المنتجين بتكلفة معقولة وأيضاً لتقليل المخاطر التجارية التي يواجهها كل من صغار ومتوسطي المنتجين.

20- ومن الأمثلة المبكرة لهذه الشراكات توحيد القوى مع شركة مارس (Mars, Inc)، لاختبار نماذج للتنبؤ بتفشي الأفلاتوكسين من أجل تحسين سلامة الأغذية، وحماية دخل صغار المنتجين وسبل عيشهم، وتعزيز الأمن الغذائي والتغذية. وقد عرضت شركة Syngenta قائمة واسعة من الدعم التقني والعيني تركز على إزالة مخاطر الابتكارات لحل المشاكل العملية التي تواجه عادة من قبل صغار المنتجين في العديد من البلدان التي توجد فيها مبادرة العمل يداً بيد. وفي سياق مختلف، وبناء على شراكة قائمة، تعاونت منظمة الأغذية والزراعة مع برنامج Google Earth لإطلاق أداة مجانية على شبكة الإنترنت لتحليل المعايير البيئية والمناخية الرئيسية. وركزت المناقشات مع شركة John Deere على تطوير شراكة مع مبتكرين آخرين يقدمون الجرارات وغيرها من خدمات الميكنة الخفيفة لصغار المنتجين على أساس العمل بالساعة.

21- ويتم ترتيب مشاركة جميع الشركاء، بما في ذلك القطاع الخاص، على المستوى القطري استناداً إلى المتطلبات البرنامجية المحددة في المراحل الأولى أو اللاحقة من مشاركة مبادرة العمل يداً بيد وبموافقة محددة من الحكومة الوطنية. وفي سياق استراتيجية المنظمة الجديدة لإشراك القطاع الخاص وتقييم استراتيجية المنظمة لشراكة المجتمع المدني، يجري وضع الصيغة النهائية للترتيبات المؤسسية لضمان اتساق شعب الشراكات ذات الصلة، والشعب التقنية ذات الصلة، وتنسيق مبادرة العمل يداً بيد بشكل كامل مع إجراءات وبروتوكولات العناية الواجبة والرقابة المؤسسية.

22- ويتيح النهج التوفيقي لمبادرة العمل يداً بيد ابتكاراً مهماً في نهج منظمة الأغذية والزراعة لبناء الشراكات مع الجهات الفاعلة من غير الدول، بما في ذلك المؤسسات الخيرية الخاصة، وكيانات القطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، والجامعات ومؤسسات البحوث. ورغم أن العناصر الهامة لاستراتيجية الشراكة في منظمة الأغذية والزراعة هي قيد الاستعراض حالياً، فقد اقترح أعضاء المنظمة إبلاء اعتبار منهجي للتطبيقات العملية للعمل التقني والتحليلي المشترك في سياق مبادرة العمل يداً بيد وغيرها من مبادرات البرمجة القطرية التي تعتمد نهج مبادرة العمل يداً بيد. ونتوقع، على أساس التشارك الأولي مع القطاع الخاص والكيانات البحثية، أن يوفر النهج التوفيقي حوافز قوية للعمل البرنامجي المستدام الذي يؤدي إلى منافع عامة جديدة، وتوسيع خلق المعارف وتبادلها بالإضافة إلى تنمية القدرات، وتسريع العمل المشترك نحو تحقيق الأهداف الوطنية في إطار خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة.

البرامج الفنية والتدريب والبيانات

23- بعد العروض الأولية للأعضاء وأصحاب المصلحة الداخليين ابتداءً من أبريل/نيسان 2020، تم إطلاق المنصة الجغرافية المكانية للمبادرة رسميًا من أجل وصول الجمهور إليها في أواخر يوليو/تموز. ووصل أكثر من 8 000 مستخدمًا من 123 بلدًا إلى المنصة في كل شهر من الأشهر الثلاثة الماضية، وهذا على الرغم من الصعوبة التي من المحتمل أن يواجهها معظم المستخدمين غير المدربين. وبصرف النظر عن الدعم الذي تقدمه المنصة إلى البلدان والشركاء في مبادرة العمل يديًا بيد، فقد أصبحت المنصة معترفًا بها بسرعة كأداة حاسمة في متناول جميع أصحاب المصلحة للمساعدة في دفع جميع الجهود الرامية إلى إنشاء نُظم غذائية أكثر مرونة بعد جائحة كوفيد-19 وإرساء مجموعة كاملة من الأنشطة لتعزيز التحولات الزراعية والريفية بطرق تعزز في الوقت نفسه الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

24- ومن أجل بناء المنصة الجغرافية المكانية، تعاونت المنظمة مع عدد من شركات التكنولوجيا الكبرى والجهات الرائدة لتقديم البيانات العامة، فضلًا عن وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والبحثية ووكالات الفضاء. ويشمل الشركاء في تطوير موارد وقدرات المنصة الجغرافية المكانية الآن غوغل وIBM والبنك الدولي والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية ومؤسسة بيل ومليندا غيتس والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والاتحاد الأوروبي والأكاديمية الصينية للعلوم الزراعية وأكاديمية بكين للعلوم الزراعية والغابات، بالإضافة إلى نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية للمنظمة (AMIS) والتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPCnfo) والخريطة العالمية لاحتجاز الكربون العضوي للتربة ومحرك غوغل إرث ومعهد بحوث النظم البيئية والإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء (NASA) ومنظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية، أستراليا (CSIRO Data61) ومنصة Digital Earth Africa وجامعة تسينغها وماكنورا وويلهلمسن وعلوم الأرض أستراليا الغربية (ESWA) والمركز الدولي للزراعة البيولوجية في الأراضي المالحة والمركز الدولي لتقييم موارد المياه الجوفية والمبادرة الدولية للشفافية في المعونة والاتحاد الدولي للاتصالات والمعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية، ومعهد التربية المائية (IHE Delft)، ومشروع (AfTerFibre) وخريطة Openstreetmap.

25- ويتمثل الهدف من الدراسات التحليلية القائمة على النماذج لمنصة المنظمة والنهج المناطقي في تمكين صانعي القرارات وأصحاب المصلحة بشكل أفضل في الاعتراف بمجالات الفرص وتحديد ممارسات أثر أقوى ولنفعيل أوجه التآزر ولتحديد المقايضات التي يمكنها إعاقه التقدم ومعالجتها. وبوسع هذه المنصة أن تولد سيناريوهات تقييم التأثيرات الناجمة عن إجراءات العمل البديلة، وتعرضها بشكل أفضل، مع إجراء تقدير أدق للتكاليف والفوائد. وأخيرًا، تتمكن المنصة، مع تطورها بمرور الوقت، صانعي السياسات وأصحاب المصلحة الآخرين من تحليل المقايضات بين مختلف مسارات العمل وتحديدتها من الناحية الكمية ومعالجتها بشكل أفضل، وبالتالي تلبية احتياجات رئيسية غير ملباة تمثلها الرؤية الكلية والشاملة للروابط بين الإجراءات المضمنة في خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة.

26- ومن المهم أن نلاحظ أن جميع البيانات المتاحة من خلال المنصة ليست فقط خاصة بكل بلد، ولكن أيضًا خاصة بمستوى الأقاليم الصغيرة. ويعود السبب في ذلك إلى أن النهج التشغيلي ذو طابع إقليمي بالتأكيد، وليس وطني أو إقليمي في نطاقه. ومع ذلك، يمكن تطبيق نهج مبادرة العمل يديًا بيد على المستوى الإقليمي أيضًا، مع إجراء تحليل السوق ذي الصلة والتمايز الإقليمي على المستوى الإقليمي/الأقليمي.

27- ويجري تنفيذ نهج " تدريب المدربين " مع إيلاء أولوية عالية لتلبية الطلب المتزايد بسرعة من الأعضاء ومن الشعب التقنية والمكاتب الميدانية لمنظمة الأغذية والزراعة لتمكين الأعضاء من الوصول إلى موارد المنصة الجغرافية المكانية لمبادرة العمل يبدأ بيد. ويجري تحديد هوية المتطوعين في المقر وفي الأقاليم على حد سواء لكي يخضعوا للتدريب بهدف واضح يتمثل في التفرغ بعد ذلك لتدريب مجموعات أخرى. وسيتم إدراج الدروس المستفادة من هذه التجربة في وحدات التعلم الإلكتروني الجديدة عبر الإنترنت المصممة لتوجيه المستخدمين على مستويات مختلفة من الخبرة في استخدام المنصة.

28- وفي الوقت نفسه، يجري اتخاذ تدابير لأتمتة العمليات المستخدمة بشكل متكرر، مثل تحليل حدود الربحية العشوائية التي يقوم عليه إنشاء نماذج للمبادرة. ومن المتوقع أن تؤدي الشراكات والمنصات المفتوحة إلى المشاركة في إنشاء أدوات جديدة للإجراءات التحليلية الأخرى، والتي ستتاح على المنصة بمرور الوقت. وتستكشف أفرقة التطوير أيضا فرصا لتسريع العمليات الكثيفة العمالة، مثل تنقية البيانات، التي تشكل اختناقات هامة تعوق النمو السريع في إمكانية استخدام موارد بيانات المنصة الحالية والجديدة.

29- ومن أجل التحقق من صحة البيانات القطرية الحالية، التي قد تكون عرضة لعدد من أوجه القصور، وسد الثغرات الهامة المعروفة في البيانات، أنشأت منظمة الأغذية والزراعة مختبرا للبيانات داخل شعبة الإحصاءات وبالتعاون مع مكتب رئيس الإحصائيين. ويعالج مختبر البيانات احتياجات البيانات الحرجة للبلدان المستفيدة من مبادرة العمل يبدأ بيد ذات الأولوية. ويقوم مختبر البيانات باستخدام البيانات غير الرسمية وغير المنظمة وأساليب علم البيانات المبتكرة - التنقيب عن المعلومات في الإنترنت، وتحليلات النصوص، والتعرف على الأنماط - والوصول إلى الاستشعار عن بعد لجمع البيانات حيث لا يتوفر سوى القليل منها، بالتحقق من صحة البيانات الرسمية التي تستخدمها منظمة الأغذية والزراعة. كما يقوم بتطوير خوارزميات علوم البيانات وأغراضها لتعزيز حسن توقيت البيانات وتغطيتها ودقة تفاصيلها. وتساعد هذه الوظائف في إنشاء آلية لمراقبة جودة البيانات واكتساب معلومات وأفكار لصنع السياسات.

30- وتتوافق ممارسات إدارة البيانات الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة وتنفيذ معايير ضمان خصوصية البيانات وأمنها مع المعايير الدولية الرئيسية وتخضع للرقابة الداخلية المستمرة من قبل مختلف الهيئات المنشأة داخل المنظمة لضمان الامتثال للبيانات ذات الصلة والمناسبة، والأمن السيبراني والمعايير القانونية. وقد وضعت قواعد وآليات لحماية بيانات الأعضاء التي طلب من منظمة الأغذية والزراعة الاحتفاظ بسريرتها؛ وسيتم تطوير نظم لرصد الامتثال الآلي مع توسع المنصة ونضوجها ومع زيادة عدد المستخدمين.

31- ويجري إعداد وثائق البروتوكولات التي تنظم مناولة البيانات واستخدامها وحمايتها لكي تستعرضها الوحدات المعنية في الربع الأول من عام 2021. ويجري تصميم منصات البيانات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة لتكون منافع عامة عالمية يراد الوصول إليها واستخدامها من قبل مجتمعات متنوعة من المستخدمين. وفي حين أن ثمة حاجة إلى اتخاذ التدابير المناسبة للحد من التعرض للمخاطر واحتواء أثرها، ينبغي أن يتم ذلك بطريقة تتسق مع سياسة المنظمة المتمثلة في ضمان الوصول المفتوح إلى جميع البيانات التي أنتجتها منظمة الأغذية والزراعة أو إتاحتها من أجل تقديم بيانات وخدمات تحليلية عالية الجودة للجمهور.

32- ويجري إعداد لوحات التحكم في برامج مبادرة العمل يبدأ بيد، التي تتألف من بيانات مرئية مع أحدث مدخلات البيانات من شركاء التنفيذ، وستتاح النماذج الأولية قبل نهاية العام. وستقدم لوحات التحكم نتائج مجمعة تكون ضرورية

لرصد وتقييم الأثر ولتعزيز التنسيق والدعوة داخل كل بلد. وتتضمن لوحات التحكم ثلاثة عناصر: الإطلاق والتشغيل والتأثير. وفي البداية، ستكون متاحة لمنظمة الأغذية والزراعة وشركاء مبادرة العمل يدًا بيد، وليس للجمهور.

33- وستساعد لوحات التحكم في رفع التحدي الأساسي للبرمجة الإنمائية على نطاق واسع، ألا وهو ضمان التنسيق الكافي بين مختلف الإجراءات والاستثمارات. وستمكن من إجراء مشاورات استباقية بين الشركاء لمعالجة الاختناقات التشغيلية الناشئة، وستضمن الرقابة الحكومية الفعالة فضلاً عن المساءلة المتبادلة بين الشركاء. ويجري رصد التقدم المحرز في مرحلة الإطلاق المذكورة أعلاه باستخدام الإبلاغ البسيط عبر الإنترنت.

34- وفي حين أن مرحلة البدء تبدو عملية خطية (تدرجية)، فإن مبادرة العمل يدًا بيد تستند في كثير من الحالات إلى الالتزامات القائمة أو البرامج الجارية. ولذلك، يمكن أيضاً أن يحدث التطوير في المراحل التشغيلية أو مراحل التأثير في وقت واحد.

مرحلة إطلاق مبادرة العمل يدًا بيد

35- من المتوقع ألا تستمر مرحلة البدء الأولية التي تغطي فترة من النشاط المكثف - من الاتفاق الأولي مع البلد المستفيد إلى وضع خطة الاستثمار البرنامجية الشاملة والاتفاق عليها - أكثر من ستة أشهر.

36- وفي كل بلد، تبدأ العملية باتفاق طوعي بين العضو المستفيد من منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة لاستكشاف إمكانية بدء عملية مبادرة العمل يدًا بيد. ويكون هذا الاتفاق عادةً على شكل خطاب رد من قبل البلد المضيف موجه إلى المدير العام يعرب البلد فيه عن رغبته في استكشاف المشاركة في المبادرة.

37- وفور تلقي إبداء أولي للرغبة في العمل، تبدأ المنظمة عملية مشاورة داخلية لإنشاء فريق عمل متعدد المستويات. ومن ثم يعقد الفريق الأساسي على مستوى المنظمة اجتماعاً مع ممثلي المنظمة أو مع جهة التنسيق القطرية المعينة وسائر فريق المهام. ويستعرض رئيس الخبراء الاقتصاديين نموذج المشاركة في مبادرة العمل يدًا بيد، ويقدم فريق العمل ويحدد مجموعة أولية من الأنشطة المختارة لبدء التعاون. وتبدأ العملية عادةً باستعراض الالتزامات الحالية فضلاً عن تبادل الدراسات الراهنة ومجموعات البيانات والتحليل ويلتزم جميع أعضاء فريق المهام بإجراء دراسة معمقة للتقارير والدراسات والتحليلات الحالية للمشاريع والبرامج. ويتم إنشاء مستودع وثائق مشترك، وبرنامج عمل يحدده أعضاء فريق العمل بصورة مشتركة، ويوسع نطاقه في كثير من الأحيان ليشمل موظفين إضافيين لهم معرفة تكميلية أو خبرة قطرية. ويقوم أعضاء فريق المهام بقيادة ممثلي المنظمة وجهات التنسيق القطرية باستعراض البرامج الحالية وتحديد أنشطة الجهات المانحة ذات الصلة بالأغذية والزراعة. وبالمثل، يدرس ممثلو مراكز الاستثمار برامج المؤسسات المالية الدولية الحالية والمقترحة. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية في هذه المرحلة الأولية في تقييم البيانات المتاحة وتحديد السبل الممكنة لمعالجة الثغرات الرئيسية في البيانات.

38- وبعد فترة وجيزة من جمع المعلومات وفرزها، يجري التخطيط للمهمة بهدف إعداد التقييم الأولي المذكور أعلاه. كان من المتوقع أن تكون هذه البعثات بعثات ميدانية جزئياً على الأقل وقبل تفشي جائحة كوفيد-19 تطلع بها، المكاتب الإقليمية ومكاتب المقر. واليوم، من المفهوم أنه يمكن إجراء التقييمات الأولية ومشاورات المتابعة بشكل افتراضي شريطة العثور على البيانات المناسبة ووصلات الفيديو الموثوقة.

39- ومبدئيًا، حالما يكتمل التقييم الأولي، يتم إطلاع الحكومة المضيفة عليه وتبدأ سلسلة من المشاورات لاستعراض النتائج الرئيسية واختيار المجالات الرئيسية للتدخل. وتوحي التجربة الأولية إلى أنه يمكن استخدام التحليل الأولي بطرق مختلفة: لتكييف البرامج القائمة أو دمجها أو توسيع نطاقها؛ وإدخال ممارسات جديدة أو تحديد أسواق مستهدفة جديدة؛ وتحسين التتبع والفوائد المتوقعة للفقراء والجياع؛ وتحسين الاستدامة البيئية والقدرة على التكيف مع المناخ في البرامج؛ وتعزيز خصائص التخفيف من آثار تغير المناخ.

40- وتأتي المنفعة الكبرى الناجمة من التقييم بفضل المعلومات الإضافية التي يقدمها للمساعدة في تحسين فهم الدعم المطلوب. وبعد التوصل إلى اتفاق مع البلد المضيف بشأن الأراضي والسكان المستفيدة، تنظم جولة ثانية من المشاورات مع أصحاب المصلحة في شكل اجتماعات مائدة مستديرة للمدراء التنفيذيين لتسليط الضوء على المسائل والعقبات على المستوى الميداني التي قد تحول دون نجاح تنفيذ البرنامج والنتائج المرجوة منه.

41- وتستخدم المعارف الإضافية المكتسبة من اجتماعات المائدة المستديرة من قبل مركز الاستثمار في المنظمة، بالتشاور مع الحكومة المضيفة، والخبراء الفنيين التابعين لمنظمة الأغذية والزراعة في فريق المهام القطري وأصحاب المصلحة الرئيسيين، لوضع خطة شاملة للاستثمار البرامجي وتحديد الشركاء الرئيسيين الذين يمكنهم المساعدة في تلبية مختلف الاحتياجات المحددة لدعم البرامج. وبالإضافة إلى الأفرقة القطرية لمنظمة الأغذية والزراعة والأمم المتحدة، يمكن لكل عضو مشارك في منظمة الأغذية والزراعة أن يتوقع أن يكون لديه واحد على الأقل من خمسة أنواع مختلفة من الشركاء الذين يتم اختيارهم لأهميتهم وقدرتهم على تعبئة وسائل التنفيذ الأساسية أي الجهات المانحة، ومؤسسة التمويل الدولية، و/أو شركاء في مجال البحوث، وشركاء من القطاع الخاص والمجتمع المدني الذين تم اختيار كل منهم لتقديم أشكال محددة للغاية من الدعم مرتبطة ببرنامج مبادرة العمل يداً بيد الذي وضعه البلد المضيف.

42- وحالما يتم الاتفاق على برنامج ويتم توحيد التزامات الشريك، يمكن تسجيل تنفيذ البرنامج في لوحة التحكم لتسجيل بيانات البرنامج وتحليلها وتصويرها. وستستخدم منظمة الأغذية والزراعة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة كأدوات رصد أساسية لتقييم التقدم المحرز، ومن أجل تأثير برنامج مبادرة العمل يداً بيد، ستقيس التقدم المحرز مقارنة بالتقييمات الأساسية التي أجريت في عام 2020. وستصدر المنظمة أول تقييمات مرجعية للأثر قبل انعقاد مجلس المنظمة في عام 2023، أي بعد أربع سنوات من بدء مبادرة العمل يداً بيد. وترحب منظمة الأغذية والزراعة بالتقييم الخارجي للتقدم الذي أحرزته من قبل الوكالات الأخرى.

الحكومة

43- حسب ما سبق ذكره، فإن البلدان هي المسؤولة عن هذه المبادرة وتتولى قيادتها؛ وإن نصح المبادرة للعمل الميداني مصمم لتعزيز القدرات الوطنية ودعم القرارات وتوفير الشفافية والمساءلة المتبادلة بين جميع الحكومات المشاركة وشركائها في التنمية. والمشاركة في مبادرة العمل يداً بيد طوعية؛ وتتسق منهجيات دعم المنظمة مع هذه الالتزامات وتتوافق مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

44- وتبقى القرارات الرئيسية في إطار مبادرة العمل يداً بيد، بما في ذلك قرار المشاركة، بيد الحكومات الوطنية ومع كل من الشركاء المدعومين من خلال عملية التوفيق. ويتم بناء دعم منظمة الأغذية والزراعة من الأساس إلى الأعلى، مع تولى ممثلي المنظمة المسؤولة الرئيسية عن تنسيق الاتصالات مع البلد العضو في المنظمة. وتشكل جهات التنسيق على الصعيد

الوطني والإقليمي/ الإقليمي الفرعي وعلى صعيد المقر الرئيسي مع ممثل عن مركز الاستثمار التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، الذي قد يكون مقره على الصعيد الوطني أو الإقليمي أو العالمي العمود الفقري لدعم البرنامج على امتداد المنظمة.

45- وتتولى جهات التنسيق التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، التي تنظم في إطار أفرقة مهام افتراضية تابعة لكل بلد، مسؤولية العمل معاً لتعبئة الخبرات التقنية ذات الصلة حيثما وجدت داخل المنظمة. ويمثل هيكل الدعم الثابت هذا تجاوزاً أو انعكاساً أساسياً للهيكل من أعلى إلى أسفل التي اتسمت تقليدياً بالعلاقات المتبادلة بين الوحدات الفنية ووحدات دعم السياسات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في المقر الرئيسي وفي الميدان. وفي إطار مبادرة العمل يبدأ بيد، لا تصدر طلبات الدعم من المقر الرئيسي أو من المبادرات الإقليمية، بل من التحليل المتكامل الذي توفره المنظمة وحوار السياسات الذي تعقده الحكومة المضيفة مع مختلف شركائها في التنمية.

46- ويقود رئيس الخبراء الاقتصاديين عملية الإشراف العام على تنفيذ المبادرة، بمعاونة مدير مركز الاستثمار التابع لمنظمة الأغذية والزراعة (مركز الاستثمار)، وكبير الموظفين المسؤولين عن الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية (مكتب حالات الطوارئ والقدرة على الصمود)، وكبير الموظفين المسؤولين عن الحكومة ودعم مبادرة العمل يبدأ بيد. ويُسْتَكْمَل هذا الفريق الرئيسي بجهات تنسيق محددة في كل إقليم من الأقاليم الخمسة للمنظمة. وتطلق المجموعة الأساسية المعززة كل التزام من التزامات المبادرة مع ممثلي المنظمة وفريق الدعم القطري وتجري مراجعات شهرية للتقدم في ما يخص مشاركة كل بلد.

47- ويتم دعم إدارة برامج مبادرة العمل يبدأ بيد من خلال لوحات تحكم مصممة لتزويد الحكومات المضيفة وشركائها بالشفافية وقناة اتصال لتنسيق الأنشطة وحل المشاكل التي تطرحها التحديات غير المتوقعة أو الناشئة التي غالباً ما تهمز أفضل الخطط الإنمائية المرسومة. وتقوم لوحات التحكم في مبادرة العمل يبدأ بيد بثلاث وظائف. أولاً، تساعد في توجيه الحكومات المضيفة ومنظمة الأغذية والزراعة والشركاء خلال مرحلة الإطلاق من خلال توفير خارطة طريق للأنشطة الأساسية: جمع البيانات والمعلومات المطلوبة؛ وإجراء التحليلات التقنية اللازمة للتمييز بين الأقاليم على أساس الإمكانيات الاقتصادية الزراعية؛ ودعم التشاور مع أصحاب المصلحة والتوفيق بين الشركاء؛ وأخيراً، إعداد خطة استثمار برنامجية شاملة تشارك في وضعها الحكومة المضيفة ومنظمة الأغذية والزراعة والشركاء. ثانياً، توفر خط الأفق ونظرة تحليلية للتقدم التشغيلي لتنفيذ برنامج خطة الاستثمار. وبهذا المعنى، فإنها تعمل كنظم قائمة على تكنولوجيا المعلومات لإدارة عملية معقدة للغاية تشمل مجموعة متنوعة من الشركاء. ثالثاً، تعتمد لوحات التحكم على التحليلات الأولية وخطوط الأساس للفقير والجوع التي وضعت في مرحلة البداية، لتحديد ما إذا كانت البلدان تسير على المسار الصحيح وعلى الهدف لتحقيق المقاصد الوطنية للهدفين 1 و2 من أهداف التنمية المستدامة.

48- ويجري تطوير لوحات التحكم النموذجية، التي توفر لقطات أو بيانات مرئية مع أحدث مدخلات البيانات من جميع الشركاء، وستكون متاحة لجميع البلدان المستفيدة من مبادرة العمل يبدأ بيد، مع التنفيذ الكامل في نحو عشرين بلداً، قبل نهاية العام.